

فأفرغ من أفواه القريبتين . وربط أفواههما . ثم وضع يده في الماء فجعل يفور . ونودى في الناس اسقوا واستقوا ففعلوا . والمرأة قائمة تنظر ما يفعل بمائها ثم قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه اجمعوا لها أى تطيبها لخاطرها في مقابلة حبسها في ذلك الوقت عن السير إلى قومها . وما نالها من خوف أخذ مائها . فجمعوا لها ما بين عجوة ودقيقة وسويقة . حتى جمعوا لها طعاما كثيرا فجعلوه في ثوب . وحملوها على بعيرها . ووضعوا الثوب بين يديها . وقال لها رسول الله ﷺ . تعلمين ما نقصنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذى سقانا . فأنت أهلها وقد احتبست عنهم . فقالوا : ما حبسك يا فلانة . فقالت العجب . لقينى رجلان فذهبا بى إلى هذا الرجل . الذى يقال له الصابىء . ففعل كذا وكذا وحكت لهم ما فعل . ثم قالت : فو الله إنه لأسحر الناس كلهم . أو إنه لرسول الله حقا ، فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ، ولا يصيبون القوم الذين همى منهم فقالت المرأة يوما لقومها ، ما أرى أن هؤلاء يدعونكم أى يتركون الإغارة عليكم . إلا عمدا . فهل لكم رغبة في الإسلام . فأطاعوها فدخلوها في الإسلام .

وفى غزوة تبوك أيضا أنه صلى الله عليه وسلم توضأ من ميضأة لأبى قتادة رضى الله عنه . وبقي فيها شيء من ماء . ثم قال صلى الله عليه وسلم لأبى قتادة : احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبا